

الفقه

الوحدة الرابعة

الضيافة وآداب الطعام والشراب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الضيافة، وحكمها.
- بيان الآداب الشرعية للضيافة.
- تفصيل القول في آداب الطعام والشراب.

الضيافة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الضيافة

تعريفها: إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه.

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلّه موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» ^(١) .
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (٥٧٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩).

آداب الضيافة



للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

آداب المضيف



١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه المسلم؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف



١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يخرجه.

٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشبع أو غيره.

٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المضيف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٤٢).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أستنتجُ فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية:

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	كي لا يخرج الضيف من غير طعام
موافقة مُضيِّفه إذا قدم له الطعام	• جبر لخاطره • وقبول لكرامته
الدعاء للمُضيِّف	• شكر المضيف ومجازاته • اتباع السنة

نشاط ٢



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها الطموحة استقبال ما يصل إلى ١٠٠ مليون زائر بحلول عام ٢٠٣٠. من خلال ما درسته في درس الضيافة ناقش مع زملائك آداب الضيافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح.

- الترحيب بهم وحسن استقبالهم.
- تقديم المساعدة لهم عند الحاجة.
- إظهار الأخلاق الإسلامية في تعاملنا معهم.
- إرشادهم إلى أماكن الأنشطة المقامة في البلاد.
- عدم التدخل في شؤونهم.

التقويم



س١ أدلّ على كل مما يأتي :

أ- استحباب الضيافة .

قال ﷺ: (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)

ب- استحباب الدعاء للمُضيف .

أن الرسول ﷺ قال:

(اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم)

س٢ أمثل لثلاثة من آداب الضيافة .

- أن ينوي المضيف فعل السنة وأداء حق أخيه.
- أن يرحب بضيفه ويحسن استقباله.
- أن يبادر لإطعامه في الوقت المناسب.

س٣ ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المُضيف؟

الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة.

س٤ متى تكون الضيافة واجبة، ومتى تكون مستحبة؟

واجبة:

ضيافة المسلم المسافر يوم وليلة إذا لم يكن في البلد الذي نزله موضع يقيم فيه.

مستحبة:

إطعام الطعام على كل حال وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب قسمان :

القسم الأول : ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

م	الأدب	دليله
١		غسل اليدين قبل الأكل وبعده
٢	التسمية قبل ابتداء الطعام	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « يا غلام، سَمِ اللَّهَ،
٣	الأكل باليد اليمنى	وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » ^(١) .
٤	الأكل مما يليه	
٥	لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام	عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أَمَرَ بِلَعْقِ الأصابع والصُّحُفَةِ، وقال : « إنكم
٦	لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام	لا تدرّون في أيِّهِ الْبَرَكَةُ » ^(٢) .
٧	إذا سقطت منه اللقمة أخذاها وأزال ما قد يكون أصابها من الأذى ثم أكلها	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليُمِطْ عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان » ^(٣) .
٨	حمد الله عند نهاية الأكل والشرب	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكلَ الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها » ^(٤) .

٩	إذا نسي التسمية قبل ابتداء الطعام يقول بسم الله أوله وآخره	عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» ^(١) .
١٠		يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.



أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل طعاماً ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي أطعمني هذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أكمل ما ينبغي اجتنابه مستفيداً من الأدلة الآتية:

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	الأكل أو الشرب باليد اليسرى	عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال» ^(٣) .
٥	عيب الطعام وذمه	قال أبو هريرة رضي الله عنه : «ما عاب الرسول ﷺ طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكَلَهُ، وإن كرهه تركَهُ» ^(٤) .
٦	الأكل متكئاً على أحد جانبيه	عن أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إني لا أكل متكئاً» ^(٥) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٠١٩).

(٣) أخرجه أحمد ٤٢٩/٣.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٦٧).

(٥) أخرجه البخاري (٥٢٩٨).

(٦) أخرجه البخاري (٥٤٠٩).

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
١. ترك التسمية عند الأكل والشرب.	١. التسمية عند بداية الأكل والشرب.
٢. الأكل والشرب باليد اليسرى.....	٢. الأكل والشرب باليد اليمنى.....
٣. عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه...	٣. الثناء على الطعام.....

التقويم

س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيحها فيما يأتي:

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه. (✓)
- ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. (✓)
- ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال: عدم التشبه بالشيطان. (✓)
- د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام. (x)

يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام

س٢ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام؛ فما هي؟

التسمية قبل الأكل، والأكل باليمين، والأكل مما يليه

س٣ ما الذي ينبغي اجتنابه في الطعام والشراب؟

النفخ في الإناء أو التنفس فيه، الشرب أو الأكل قائماً، الإكثار من الأكل

الوحدة الخامسة

الاضطرار والتداوي

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تفصيل القول في أحكام أكل المضطر.
- بيان المراد بـ (التداوي).
- تحديد شروط جواز التداوي.
- الاستشهاد بمثال على الطب النبوي.
- توضيح كيفية العلاج بالرقية الشرعية.



أحكام المضطر وحكم التداوي

أحكام المضطر

حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع. والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١).

نشاط

أشارك في الحوار مع معلمي وزملائي حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، وأكتب خلاصة ذلك.

أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟
الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.
• ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .

٢ أن يأكل منه بقدر حاجته .

٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .

• ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم المضطر إنقاذاً لحياته .

التداوي



المراد بالتداوي: طلب العلاج من الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان بالأدوية الحسية أو المعنوية .

حكم التداوي: جاز، وهو من فعل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره، والدليل على ذلك:

• عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال عليه السلام: «تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ»^(١).

شروط جواز التداوي:

١ أن يعتقد أن الدواء مجرد سبب .

٢ أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الشافي من جميع الأمراض هو الله تعالى، قال جل وعلا ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(٢).

٣ أن يكون الدواء مباحاً، فلا يجوز التداوي بالمحرم لقول النبي ﷺ «ولا تتداووا بحرام»^(٣).

الطب النبوي والتداوي في السنة النبوية

كثرت الأحاديث النبوية التي تصف بعض الأدوية لبعض الدّوّاء، سواء من أقوال النبي ﷺ أو من أفعاله، وقد حرص العلماء على جمع هذه الأحاديث في كتب الحديث الجوامع، ومن أهمها:

• كتاب (الطب) من صحيح البخاري .

• كتاب (الطب النبوي)، للإمام ابن قيم الجوزية .

• كتاب (الطب النبوي)، لأبي نعيم الأصبهاني .

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٠.

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٣٨).

أمثلة من الطب النبوي

ومن أمثلة الطب النبوي الثابتة ما يلي :

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ »^(١)، والمراد بالسَّام: الموت.
- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، « فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا، وَأَلْبَانِهَا »، ففعلوا، فصَحُّوا^(٢).
- سئل أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ؟ فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاغِهِ، وَقَالَ: « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ »، أَوْ « هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ »^(٣).

العلاج بالرُّقية الشرعية

من السُّنَّة: أن يعالج المرء نفسه بالرُّقية الشرعية، أو يأذن لمن يعالجه بها، سواءً أكان ذلك من الأمراض البدنية الحسَّية أم من الأمراض المعنوية، وحقيقة الرُّقية الشرعية: استعمال آيات من القرآن الكريم أو من الأدعية الثابتة في السُّنة في علاج المريض، إما بطريق النفث المباشر مع القراءة، أو بالقراءة في ماء ونحوه وسقيه للمريض، أو غسله به، ومما ورد في ذلك الرُّقية بما يلي:

- ١ قراءة الفاتحة مرَّة، أو ثلاث مرَّات.
- ٢ قراءة المعوذات الثلاث (الإخلاص، والفلق، والناس)، مرَّة، أو ثلاث مرَّات.
- ٣ قول: « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ »^(٤).
- ٤ « ضَعْ يَدَكَ (الْيَمْنَى) عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ. وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مرَّاتٍ: أَعُوذُ بِ (عِزَّةِ) اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ »^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٠٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٧٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٨٦). وهي رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ، قال له: يا مُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ؟ فقال: «نَعَمْ»، فَرَقَاهُ بِهَا.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).



أكتب مع مجموعتي عن التداوي غير المشروع في الوقت الحاضر .

البعض يتداوى بالتمائم والحروز فيعلقها على نفسه أو أولاده أو دوابه أو غيرها طلباً للشفاء أو خوفاً من العين أو خوفاً من الجن أو خوفاً من أن يصيبهم المرض وهذا كله من التداوي غير المشروع.

التقويم ؟

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرّم؟ وما الدليل على ذلك؟

يجوز للمضطر أكل المحرم بقدر الضرورة ، قال تعالى :
(وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه)

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر؟ أنقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض؟
اعتقاد خاطئ فالشفاء من الله عز وجل أما الدواء فهو سبب الحصول الشفاء.

س٤ أمثل بمثال عن الطب النبوي .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
(في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام)
والمراد بالسام الموت.

الوحدة السادسة

الْأَيْمَانُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف اليمين لغةً وشرعاً.
- توضيح المراد بـ (حفظ اليمين).
- التمييز بين الأيمان الجائزة والأيمان المحرمة.
- التمثيل لـ (الحنث في اليمين).
- تفصيل القول في أحكام الحنث في اليمين.
- تحديد حالة وجوب كفارة اليمين.
- توضيح المراد بـ (الاستثناء في اليمين).
- بيان الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئاً مما أباحه الله ثم أراد فعله.

الْأَيْمَانُ

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف ، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه .

واليمين شرعاً: تأكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته ؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة ، وحروف القسم هي : الواو ، والتاء ، والباء .

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١) ، وذلك لعظم شأن اليمين ، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي :

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته ، وتجنب الحلف بغير الله .
- ٢ الإقلال من الأيمان ، وتجنب الإكثار منها .
- ٣ الصدق في اليمين ، وتجنب الحلف بالله تعالى كذباً .
- ٤ البر باليمين ، وتجنب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها .
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور ، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها .
- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق .

نشاط



أ. أذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

١- والله. ٢- تالله ٣- بالله

ب. أذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

١- ورحمة الله. ٢- وعظمة الله ٣- وقدرت الله

أنواع اليمين



النوع الأول : الأيمان الجائزة، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنث فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾^(١).

توضيحه

الحلف باسم من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسى بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة.

القسم

اليمين
المنعقدة

١

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾^(٢).

تنقسم إلى قسمين :

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله، ولا والله.
ب. يحلف يظن الأمر على وجه، ثم يتبين
على خلاف ذلك.

اليمين
اللغو

٢

النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان:

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماض كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القسم

اليمين
الغموس

حرام، وهي شرك أصغر،

ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَضْمَتْ»^(٢).

كالخلف بالنبي ﷺ، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين
بغير الله

التقويم

؟

سأ قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

- الحلف بأسماء الله وصفاته.
- الإقلال من اليمين.
- الصدق في اليمين.
- البر باليمين.

سأ أمثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.

- اليمين الجائزة: الحلف باسم من أسماء الله تعالى.
- اليمين المحرمة: الحلف بالنبي ﷺ.

(١) أخرجه البخاري (٦٨٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦)، واللفظ للبخاري.



الحِثُّ فِي الْيَمِينِ

الحِثُّ



المراد بالحِثُّ: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط



أمثل للحث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢- **والله لا أكلم فلان، ثم كلمه.**

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهب مع فلان إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢- **والله لأقرأ القرآن وردي اليوم، ثم لم يقرأه.**

حكم الحنث في اليمين



يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

رقم	حكم الحنث	الحالة	مثاله
١	حنث واجب	إذا حلف على ترك واجب ، أو فعل محرم .	والله لا أصلي في المسجد . والله لأسمعن الأغاني .
٢	حنث مستحب	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	والله لا أقرأ سورة الكهف . والله لأسهرن اليوم .
٣	حنث محرم	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	والله لأحافظن على الصلاة . والله لا أسمع الأغاني .
٤	حنث مكروه	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	والله لأصومن يوم عرفة . والله لا أسهر اليوم .
٥	حنث مباح	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	والله لألعبن اليوم مع أخي . والله لا ألعب اليوم مع أخي .

كفارة اليمين



من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّرتُهُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

١- إطعام عشرة مساكين

٢- كسوة عشرة مساكين

٣- تحرير رقبة

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه: **يصوم ثلاثة أيام** ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة. ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سمرّة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « **وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ** »^(٢).

أهم أحكام اليمين



٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إبرار قسم أخيه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

(١) سورة المائدة آية ٨٩. مقدار الإطعام: نصف صاع من قوت البلد (أي ما يعادل كيلو ونص). ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ لفقره.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

الاستثناء في اليمين



المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال : « من حلف على يمين ، فقال : إن شاء الله فقد استثنى ، فلا حنث عليه » ^(١) .

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد : عدم لزوم اليمين له ، فيكون مخيراً في الالتزام باليمين أو تركها .

تحريم الحلال - حكمه وكفارته



أ. تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : حرام عليّ دخول بيت فلان .
- وقال ثانٍ : يحرم عليّ أن أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبْتُ إلى الموضع الفلاني .

ب. تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : والله لا أدخل بيت فلان .
- وقال ثانٍ : والله لا أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني .

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين ؟

تحريم الفعل

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانَا وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢)﴾ (١)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرّم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ومن لم يجد يصوم ثلاثة أيام.

التقويم

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ومن لم يجد يصوم ثلاثة أيام، قال تعالى: (فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام)

س٢ أمثل للاستثناء في اليمين.

والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

كفارة تحريم الحلال مثل كفارة اليمين